معجم شعراء الأردن

محمد المشايخ

الطبعة الأولى
2017

- معجم شعراء الأردن
- التصنيف: التراجم
- محمد حسن المشايخ
- الطبعة الأولى ٢٠١٧
- رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٢٣ / ١ / ٢٠١٦)

- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، لا يعبِّر هذا المصنف عن رأي المكتبة الوطنية، أو أي جهة حكومية أخرى.

- جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله، واستنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن مسبق من معد المعجم.

تقديم

معجم شعراء الأردن

* كايد هاشم

تتنامى الحاجة إلى هذا النوع من المعاجم الأدبية المتخصّصة والراصدة للإنتاج في حقول الإبداع مع تنوّع وسائل النشر العصرية، وما وفّرته التكنولوجيا من يُسر فيها، وتعدُّد المنابر الثقافية، وازدياد أعداد المبدعين والكُتّاب والمؤلّفين في عصر وَسَمَتْه الثورة المعرفية والاتصالية بسرعة التغيّرات وتشعّبها، ويجد النقّاد والدارسون في مثل هذه المراجع عوناً جيداً لهم في تعرّف ملامح الصورة العامة لحياة الأدب وفنونه ضمن بيئةٍ مكانية وزمانية مُحدَّدة، فضلاً عن إمكانية استكشاف بواعث بعض الظواهر المتصلة بتلك الفنون ومصادرها واتجاهاتها، ويظلّ الهدف قائماً على توثيق أسماء مَنْ مارسوا الأدب كتابةً ونشراً والتعريف بهم، سواء ممن نبغوا فيه واشتهروا، أو ممن كان نصيبهم من الشهرة وانتشار أسمائهم أقلّ... فمهمة المعجم على هذا النحو إنارة السبيل للقارئ والباحث أيّاً كان مقصده، بتقديم المعلومات الأساسية التي تمكّنه من الإمساك بطرف الخيط -كما يُقال- والإلمام بالمعالم الدالة على التفاصيل في رحلة البحث والدرس.

وإذا كانت الحركة الأدبية والفكرية الأردنية بمقاييس تأريخ الآداب حركة حديثة العهد نسبياً، ترتبط بداياتها بتأسيس إمارة شرقي الأردن ١٩٢١، فإن الظروف والأحداث التي ألقت بظلالها على نشأة هذه الحركة وأدوار تطوّرها، ساعدت على إحداث تحولات بارزة في مسارها، وأعطتها دفعات قويّة لأن تتشكّل كامتداد طبيعي لنهضة الأدب العربي في العصر الحديث، ومن ثمَّ تبقى متصلة أوثق اتصال بوعائها القومي، ومتفاعلة دون انقطاع على مدى السنين مع تيارات الثقافة العربية وقضاياها، وما استجدّ عليها من حلقات الحداثة وما أصابها من سُنن التطور.

لقد فرض الواقع التاريخي والجغرافي والسكاني نفسه بقوّة على التكوين الثقافي والاجتماعي للأردن الحديث، وحملت الاتجاهات الأدبية فيه كثيراً من تأثيرات تداعيات الأحداث السياسية المتلاحقة في المنطقة بعد زوال الحكم العثماني، بدءاً بنتائج الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-

١٩١٨، وقيام الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ بقيادة شريف مكة الحسين بن علي لتحقيق آمال العرب بالتحرّر والوحدة والاستقلال، وفي المقابل انكشاف المخططات الاستعمارية متمثلةً باتفاقية سايكس- بيكو ١٩١٦، ووعد بلفور ١٩١٧ لإقامة دولة لليهود في فلسطين، ونكث بريطانيا بعهودها للشريف الحسين، وإسقاطالجيوش الفرنسية للحكومة العربية في دمشق برئاسة الأمير فيصل بن الحسين، وتقاسم فرنسا وبريطانيا النفوذ الانتدابي في بلاد الشام والعراق، ومن ثم قدوم الأمير -الملك فيما بعد- عبد الله بن الحسين إلى شرقي الأردن لتكون منطلقاً لاستعادة الحكم العربي في سورية ١٩٢٠، وتأسيس الإمارة الأردنية وسط كل هذه التحديات المتقاطعة.

لم تكن حجم استجابة الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في عهد البدايات بحجم طموحات الأمير والمثقفين، بسبب تلك التحديات وصعوبات التأسيس وشحّ الموارد، لكن من جهة أخرى كانت هذه الأوضاع نفسها باعثاً للأدباء والشعراء وسائر المثقفين على الالتحام أكثر مع الهم الوطني والقومي، وعبَّر الإنتاج الشعري بشكلٍ خاص عن وهج التفاعل الوجداني إزاء المعاني العروبية والآمال القومية، وإنْ لم يمنع ذلك الشعراء من ارتيادهم آفاق الأغراض الشعرية الأخرى.

كان العامل المباشر في نشوء الحركة الأدبية الأردنية -كما يُجمِع مؤرِّخو هذه الحركة- يتجلّى في ديوان الأمير عبد الله الذي جمع أدباء وشعراء ومثقفين من عدّة أقطار عربية، وكذلك في شخصيّة الأمير شاعراً وأديباً ومفكراً مطلعاً، يمتلك ثقافة واسعة في التاريخ والأدب واللغة والتراث العربي والإسلامي، إلى جانب شخصيّته السياسيّة، وفضلاً عن ذلك كان صاحب رؤية في دور الثقافة وتأثيرها النافع في بناء المجتمع واستقراره وصلاحه، والانتقال به إلى مضمار الحياة العصرية، فقد أولى عنايته -مع إنشاء مؤسسات الدولة السياسية- لنشر التعليم الحديث، واستقطاب المعلمين العرب، وزيادة عدد المدارس وابتعاث المتفوقين من خريجيها إلى الجامعات في لبنان وسورية ومصر، وشجَّع إصدار الصحف والمجلات والمؤلفات، وشارك هو نفسه في الكتابة للصحف وتأليف

الكتب، كما شجَّع الكُتَّاب والأدباء والمؤلِّفين ورعاهم، وعمل على إنشاء مجمع علمي عربي، ومكتبة عامة، وإصدار قانون للمحافظة على الآثار التاريخية.

وكانت الصحافة هي المنبر الذي يكاد يكون وحيداً أمام الكُتَّاب والشعراء الأردنيين لنشر نتاجاتهم حينئذٍ، على الرغم من ضعف إمكاناتها وقصر أعمار معظم الصحف التي صدرت خلال النصف الأوّل من القرن العشرين، ولم يكن نشر الكتب بأحسن حالاً مع عدم وجود دور نشر وضآلة إمكانات المطابع وقلّة عددها، فلا نجد من دواوين الشعراء والمجموعات والمؤلفات الشعرية المطبوعة في هذه الحقبة إلَّا بضعة كتب، هي: (أغاني الصبا) لمحمد الشريقي ١٩٢١، والمسرحية الشعرية (فتح الأندلس) للشيخ فؤاد الخطيب ١٩٣١، و(الربيع الذابل) مطولة شعرية لعيسى الناعوري ١٩٣٨، و(هياكل الحب) لحسني فريز ١٩٣٨، و(أطياف وأغاريد) لحسني زيد الكيلاني ١٩٤٦، وباستثناء الكتاب الأخير فإن جميعها طُبِعت خارج الأردن، فيما لم يخرج ديوان شاعر الأردن مصطفى وهبي التل "عِرار" (عشيّات وادي اليابس) إلى النور إلَّا بعد وفاته بسنوات، فطُبع لأول مرّة في عمّان سنة ١٩٥٦.

جاءت نكبة العرب بفلسطين ١٩٤٨ لتشكِّل تحوّلاً جديداً في مسار الحركة الفكرية والأدبية، أفضى إلى اندماج الحركتين الأردنية والفلسطينية في بوتقة واحدة إثر وحدة الضفتين، وكان الأردن قد حصل على استقلاله سنة ١٩٤٦ وأُعلن مملكة باسم المملكة الأردنية الهاشمية، واتسمت هذه المرحلة بازدياد انتشار الثقافة بين المواطنين، نتيجة توافر وسائط نشر أفضل وانتشار التعليم وانحسار الأميّة، وبدء ظهور تيارات ومدارس فكريّة، وتنوّع في فنون الكتابة والتأليف الإبداعي شعراً وقصة ورواية ومسرحيات، وبروز أسماء أدبية جديدة تجاوزت شهرتها النطاق المحلي إلى النطاق الثقافي العربي الأوسع.

وإذا كان بعض الدارسين لا يعدّون هزيمة حزيران ١٩٦٧ سبباً في تميّز عقد السبعينيات من القرن العشرين، وما بعده، كما كان حال تأثير نكبة ١٩٤٨ في عقدي الخمسينات والستينات من

ذلك القرن، ولهم في ذلك وجهة نظر، إلا أننا لا نستطيع أن نُغفِل تأثير هذا الحدث تحديداً في اتصال الخط القومي الذي ميَّز الأدب الأردني منذ نشأته الأولى، وتأكيد ارتباطه بقضية فلسطين، وجعله صوتاً تتردد أصداؤه في الأدب العربي المعاصر بالتعبير عن المأساة الفلسطينية ووقعها في النفوس وحياة المجتمع.

وينبغي أن نشير إلى أن عقدي الستينات والسبعينات كانا يمثلان بداية جديدة أخرى للتطورات والتحوّلات في الحياة الثقافية الأردنية عموماً، وخاصة مع صدور مجلات "الأفق الجديد"، ثم "أفكار"، و"الفنون"، و"الشباب"، وتخصيص الصحف لملاحق ثقافية أسبوعية، وظهور مؤسسات العلم والثقافة، ومنها الجامعة الأردنية، ودائرة الثقافة والفنون، ورابطة الكُتَّاب الأردنيين بفروعها الحالية في مدن المملكة، وروابط المسرحيين والموسيقيين والفنانين التشكيليين، ثم وزارة الثقافة ومديرياتها في المحافظات بعد حين، وكذلك مديرية الثقافة في أمانة عمّان الكبرى، واتحاد الكُتَّاب والأدباء الأردنيين، ومؤسسة عبد الحميد شومان، وبيت الشعر، وغيرها، وظهرت خلال العقود اللاحقة تجمعات أدبية وشعرية متعددة معظم أعضائها من الشباب الذين اتجه كثير منهم إلى الشعر الحرّ المتفجِّر بغزارة في هذه المرحلة، وقد ساعدهم دخول الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على أن ينشطوا ويتكاثروا بشكلٍ لافت للنظر، إلى جانب أن الرعاية التي وفرتها بعض المؤسسات والمنابر الثقافية ويُسر طباعة الكتب، مكَّنا الكثيرين من الشعراء والكُتَّاب من طباعة دواوينهم ونشر إنتاجهم على الملأ، وهناك مَنْ فضلوا وسائل النشر الالكترونية ونشطوا بالكتابة عبرها.

هذه معالم وملامح عامّة، شديدة التكثيف، لبيئة الشعر في الأردن، على قدر ما تتيحه هذه العجالة، وينطوي "معجم شعراء الأردن"، للناقد الأستاذ محمد حسن المشايخ، على تفاصيلها بالأسماء وعناوين الكتب والدواوين الشعرية، من خلال معلومات مختصرة عن حوالي ألف (١٠٠٠) شاعر وأديب وكاتب، من الجنسين، وفيهم مَنْ غلب على إنتاجه الشعر، وفيهم مَنْ كتب الشعر إلى جانب تخصصه في فن أدبي آخر أو أكثر، ومنهم مَنْ اشتهر وعُرِف، وطُبِعت له دواوين

ومجموعات شعرية، وبينهم مَنْ مارس الفن الشعري ونشره في الصحف والمجلات أو من خلال الشبكة العنكبوتية، أو بقي إنتاجه مخطوطاً لم يُطبَع بعد، فالمعجم رصد شامل حاول معدّه أن يستوفي فيه مادّته ما استطاع إلى ذلك سبيلا، ليضع بين يدي الباحث والناقد تأريخاً موثقاً للحركة الشعرية الأردنية وأجيالها من مختلف المشارب والاتجاهات والمستويات المتباينة، في غضون خمسة وتسعين (٩٥) عاماً، أما الشعراء الذين لم يتمكّن من الحصول على معلومات سيرهم، فقد أثبت أسماءهم وعناوين دواوينهم في قائمة بآخر المعجم مرتّبة بحسب حروف الهجاء.

لا يخفى أن القيام بمثل هذا العمل -وهو أشبه بالسير على الرمال المتحركة كما يقول المُعدّ-، تكتنفه مكابدة طويلة وصبر على المشقة والعناء، عدا ما يستلزمه من جَلدَ المتابعة، وما يستغرقه من وقت وتكلفة في البحث والاتصالات والمراجعة، مما يحتاج معه صاحب العمل إلى مؤسسة تسانده وجهاز مساعد يعينه على الإنجاز، لكن الأستاذ محمد المشايخ، الذي يعتبر ذاكرة ومدوّنة متحركة للحركة الثقافية في الأردن، استطاع بجهده الفردي الدؤوب، وبما أتاحته له معايشته اليومية لهذه الحركة من داخلها، ولا سيما عبر مواقعه الإدارية المتعددة في رابطة الكُتّاب الأردنيين ونشاطه النقدي والتأليفي خلال أربعين عاماً، أن يحظى بصلات واسعة مع الأدباء والكُتّاب على اختلاف توجهاتهم وأطيافهم ومرجعياتهم الفكرية، وأن يكون "مثقف الإجماع"، لقباً وفعلاً، بإنجاز سلسلة قمينة بالتقدير ضمن مشروعه الرائد والمستمر لتأريخ فنون الأدب وأعلامها في الأردن، والمعجم الشامل للأدباء والكُتّاب الأردنيين، وهو المشروع الذي بدأه بكتاب "الأدب والأدباء والكُتّاب المعاصرون في الأردن" ١٩٨٩، وأتبعه بمؤلَّف أصغر حجماً استكمل فيه التعريف بمن لم يرد ذكرهم في الكتاب الأول وصدر بعنوان "كُتّاب من الأردن" ١٩٩٤، ثم "دليل الكاتب الأردني"، الذي أصدرته رابطة الكُتّاب الأردنيين خاصاً بأعضائها من إعداده ١٩٩٤، و"أنطولوجيا عمّان الأدبيّة" (بالاشتراك مع الأديب الراحل عبدالله رضوان) ١٩٩٧، و"أنطولوجيا الزرقاء الإبداعية" ٢٠١١، و"معجم أدبيات الأردن وكاتباته" ٢٠١٢، و"من أدباء مادبا وكتابها" ٢٠١٣، يُضاف إلى هذه الجهود دراساته النقدية لعدد من الأدباء والشعراء المحليين التي صدرت في كتب.

أهنئ الصديق الأستاذ محمد المشايخ بهذا المُنجَز الجديد، الذي يضيف به مزيداً من الكشف عن تضاريس خريطة الأدب والشعر الأردنية، ويعيد إلى الذاكرة ما غاب من بعض أسماء وآثار إبداعية حقيقة باهتمام الدارسين، والشكر الجزيل لوزارة الثقافة على دعم نشر هذا المعجم.

عمّان في ٢٧ شباط ٢٠١٦ — كايد هاشم

ربحي حلّوم: حاصل على الدكتوراة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، باحث متخصص في الشأن الفلسطيني، عضو سابق في المجلسين الوطني الفلسطيني لـ "م.ت.ف" والثوري لحركة فتح، والسفير الفلسطيني الأسبق في كل من البرازيل وتركيا وأفغانستان والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا قبل أن يستقيل من كل مواقعه في "م.ت.ف" عشية مؤتمر مدريد، عضو الهيئة الإدارية وأمين العلاقات الخارجية برابطة الكتاب الأردنيين ٢٠١٥-٢٠١٧، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عضو المنتدى العربي، الرئيس الأسبق للجنة فلسطين برابطة الكتاب الأردنيين، من دواوينه: المارد الأسمر، الطوفان، وبلا شراع، ومن مؤلفاته: أعداء التحرر، الموسوعة الوثائقية للقضية الفلسطينية-بالانجليزية- رسالة أجيال ثلاثة بالإنجليزية، إبراهيم بكر- سيرة نضالية زاخرة- قراءة في محاضر المفاوضات "السرية الفلسطينية الإسرائيلية-توثيقي- وفاءً للتاريخ"، مذكرات سياسية- قطرات ندى في موسم القحط- رؤى سياسية-، التراجيديا الفلسطينية المصورة، الموجز في الوقائع الفلسطينية، صور ناطقة- بالإنجليزية.

ربيحة الرفاعي: حاصلة على دبلوم في اللغة الفرنسية، نائب رئيس الاتحاد العالمي للإبداع الفكري والأدبي، عملت صحفية في عدد من الصحف الأردنية وبعض المطبوعات الخليجية، وهي فنانة تشكيلية، لها ديوان مخطوط "وجع الغياب"، ولها إصدارات مشتركة أحدها مع الأدبية كاملة بدارنة بعنوان "أنسام وعواصف"، والثاني مع مجموعة شعراء بعنوان "سنابل الواحة"، والثالث مجموعة قصصية مشتركة بعنوان "خمائل الواحة"، ، وهي المديرة التنفيذية في رابطة الواحة الثقافية، وعضو في رابطة أدباء الشام.

رجا سمرين: حاصل على دكتوراة في اللغة العربية عام١٩٧٢، عمل في سلك التربية والتعليم في عدد من مدارس الأردن والسعودية وكلياتهما، من دواوينه: الضائعون، وتبقى الفوارس قرب الجياد، الطريق إلى أرض ليلى، ديوان د. رجا سمرين، خميلة الروح، بيني وبين الشعراء، عواصف الخريف، من مؤلفاته: عصور الأدب العربي: بالـ(اشتراك)، الشعر الفلسطيني في معركة بيروت، الأدب العربي ومصادره عبر العصور(مشترك)، شعر المرأة العربية المعاصرة، ١٩٤٥- ١٩٧٠، علي دمر: شاعر الحب، الغربة، والحنين، الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، امرأة في القمة، تحت

المجهر، أوراق الشتات، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب. ولد في قرية قالونيا - القدس في ٧-٣-١٩٢٩م.

رجاء أبو غزالة: تاريخ الوفاة: ٢٣/ ٥/ ١٩٩٥، حصلت على درجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي من الجامعة الأردنية سنة ١٩٨٥، كانت عضوا في رابطة الفنانين التشكيليين، وانتخبت عضوا في هيئتها الإدارية، وساهمت في المعارض التشكيلية الجماعية، وانتسبت إلى رابطة الكتاب الأردنيين، وكانت عضوا في لجنة المرأة وفي الهيئة الإدارية فيها، من دواوينها: معك أستطيع اغتيال الزمن، الهروب الدائري، ومن مجموعاتها القصصية: الأبواب المغلقة،المطاردة، كرم بلا سياج، القضية، زهرة الكريز، ومن رواياتها: امرأة خارج الحصار، ومن ترجماتها: اليانصيب، مختارات من القصص النسائي العربي.

رجب أبو سرية: حاصل على بكالوريوس إدارة أعمال من جامعة حلوان بالقاهرة، يعمل مديرا بوزارة الإعلام الفلسطينية، وسبق له أن عمل محررا ثقافيا بمجلة الهدف الفلسطينية، ورئيس تحرير لمجلة الشبيبة الفلسطينية بدمشق، ومحاسبا ببلدية الظليل في الأردن، من دواوينه: حروف بيضاء، واو الدهشة، ومن مؤلفاته: دائرة الموت، عطش البحر، نبوءة العرافة، ليس غير الظل، تهاويم الأرق، نثار الروح والجسد، خراريف، ضمير الأنا الغائب، كليكات مشاغبة، حصل على جائزة سعاد الصباح الأولى في حقل الرواية بين الشباب العربي عام ١٩٩١ عن روايته دائرة الموت، وغيرها من الجوائز، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

رجوة عساف: حاصلة على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٠، من دواوينها: الخبز في بلدي.

رزق أبو زينة: من دواوينه: قصائد حب، اعتذار آخر للوطن، اعتبره أ. خليل السواحري وغيره من النقاد من أهم الشعراء العرب في الأردن، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

رزق الله مناع النمري: حصل على الثانوية العامة في إربد، عمل معلما في وزارة التربية والتعليم، ثم في شركة ملاحة بحرية، دواوينه مخطوطة.

محمد حسن المشايخ

- أمين سر الهيئة الإدارية لرابطة الكتاب الأردنيين 2017-2015، وعضو الهيئة الإدارية للرابطة لدورة 2015-2013.
- حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية عام 1977م، وعلى شهادة دورة الإدارة العليا من معهد الإدارة العامة الأردني عام 2001م.
- عمل خلال السنوات-1978 2006 مديرا إداريا لرابطة الكتاب الأردنيين، بالإضافة إلى عمله مديرا إداريا وتنفيذيا لمجلة الرابطة (أوراق)، ومديرا تنفيذيا لنشرة "رابطتنا"، وانتخب رئيسا للجنة الاجتماعية في الرابطة للسنوات 2013-2011.
- عمل سكرتيرا تنفيذيا للأمانة العامة للإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.
- وعمل خلال العام 2010 مقررا للجنة الإصدارات والمسابقات، المنبثقة عن اللجنة العليا للزرقاء مدينة الثقافة للعام2010، ومدير تحرير مجلة الزرقاء الثقافية، وكان أمين سر اللجنة الثقافية في مديرية ثقافة محافظة الزرقاء.
- وعمل خلال الفترة من حزيران 2006 إلى آذار 2014 مندوبا لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين الكويتية للإبداع الشعري في الأردن.
- شارك في فعاليات عربية أبرزها اجتماع المكتب الدائم للأمانة العامة للإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب المنعقد في أبو ظبي خلال الفترة2015/1/22-20.
- شارك في الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، بمحاضرة ألقاها بتاريخ 14/11/2015 بعنوان (فلسفة التواصل الاجتماعي في الفكر المعاصر).
- كما شارك في فعاليات دولية أبرزها دورة شوقي ولامارتين المنعقدة في باريس خلال الفترة من31/10/ إلى 3/11/2006، ودورة "خليل مطران ومحمد علي/ماك درداز" المنعقدة في سراييفو/البوسنة خلال الفترة من 2010/10/21-19.
- أصدر17 كتابا منفردا أبرزها كتابه "الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن"، وأحدثها كتابه "أنطولوجيا الزرقاء الإبداعية" وكتابه "معجم أدبيات الأردن" وكتابه "من أدباء مادبا وكتابها".
- وشارك في تأليف28 كتابا، منها كتاب "أنطولوجيا عمان الإبداعية" بالاشتراك مع الأديب عبد الله رضوان.

رقم الهاتف النقال:0795798834
العنوان البريدي: عمان، ص.ب9509، رمز بريدي11181
البريد الألكتروني:mohammadalmashayekh@yahoo.com